

أمثال القرآن

[98] المؤمنين (وَمِمَّنْ لَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ). (1) وحسب هذه الآية فإن موضوع الإنفاق عام ويشمل جميع نعم الله وازراقه، مثل الموارد التالية: ألف - العلم، على العلماء أن يبذلوا من علمهم، وذلك من خلال تعليم الآخرين، وإلا "كُوموا كالمحتكرين في محكمة العدل الإلهي. وقد جاء في رواية للامام الصادق(عليه السلام) "زَكَاةُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ". (2) باء - نفوذ الكلام وهو من ارزاق الله، ومن المستحسن أن "ينفق منه. فاذا شاهدت اختلافاً بين زوج وزوجته أو بين الجيران أو بين شريكين أو بين الاخوة والاخوات أو بين اهالي قرية .. فمن المستحسن استخدام النفوذ للمصالحة. جيم - الاعتبار والجاه في المجتمع، وهذه نعمة الهية أخرى ينبغي أن "ينفق منها، فاذا ما كان مظلوم متورطاً في مخالف ظالم وكان بالامكان الشفاعة لهذا المظلوم باستخدام الوجهة والاعتبار الاجتماعي وانقاذه من مخالف الظالم فلا ينبغي التكاسل، بل ينبغي العمل باشتياق. د - الاولاد، وهي من اكبر نعم الله وينبغي انفاقها في سبيل الله متى ما اقتضت الحاجة، كما حصل ذلك للشعب الايراني اثناء الثورة الاسلامية والحرب المفروضة فقد ضحوا باولادهم دون أن "يخلوا بشيء من ذلك. هـ - الفكر، وهو من أثمن نعم الله على الانسانية وينبغي انفاقه وبذله عند المشورة لاعانة الآخرين إلى مستوى يعد الإنسان خلاله مستشاراً صالحاً وناصحاً. 1. وقد جاء مثل هذا التعبير في سورة الرعد الآية 22، وسورة النساء الآية 39 وسورة فاطر الآية 29 وآيات متعددة أخرى. 2. ميزان الحكمة، الباب 1587 الحديث 7603. وفي الباب روايات أخرى عينت زكاة خاصة لكل شيء وقد جاء في رواية: (على كل جزء من اجزائك زكاة واجبة لله عزوجل بل على كل شعرة بل على كل لحظة) وقد عدت بعض الروايات مانع الزكاة كافراً أو سارقاً وفي روايات أخرى اردفت أنواعاً موحشة من العذاب لمانع الزكاة، للمزيد راجع ميزان الحكمة، الباب 1580 - 1582.